رابط المادة على منصة باحث

معاني الأذكار - حصن المسلم)161(مقدمة في أذكار الصباح والمساء

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نشرع في هذه الليلة ان شاء الله بالكلام على اذكار الصباح والمساء. وقد ذكرت في المقدمات - 00:00:00

بين يدي هذه المجالس والاذكار مسائل متنوعة ومن ذلك ما سبق من الكلام على اوقات الاذكار ومبدأ الصباح ومبدأ المساء واشرت الى ذلك ايضا في مناسبات متعددة ولا بأس ان اذكر هنا - 00:00:18

ببعض ذلك فالصباح شرعا ومن طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس ولهذا يقال لصلاة الفجر بانها صلاة الصبح واذان الفجر الذي يكون عند دخول وقته قال له اذان الصبح لا يؤذن - 00:00:43

يعني ابن ام مكتوم ان بلالا يؤذن بليل ولما ذكر ابن ام مكتوم فكان لا يؤذن الا اذا قيل له اصبحت اصبحت فهذا مبدأ الصبح واما ما يقال بان ذلك من بعد الثانية عشرة من الليل - 00:01:11

فيقال الواحدة صباحا ونحو ذلك فهذا خلاف ما دل عليه الشرع هذا جرى عليه العمل والاصطلاح عند الغربيين ومن وافقهم مع ان ذلك ذكره بعض اهل العلم قديما من المسلمين - 00:01:33

ولكنه على خلاف ما دل عليه الشرع والله تعالى اعلم وعلى خلاف ما هو المعهود المعروف في كلام العرب. لكن هناك من قال بهذا من اهل العلم المتقدمين بان الصبح يبدأ من بعد ولكن لا يتمسك بهذا ويتشبث به موافقة لهؤلاء - 00:01:56

من الغربيين ونحوهم لان قائلا قال به من المسلمين فليس على هذا النهج يتخير من الاقوال او الاحكام الصباح شرعا من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس وهذا هو وقت - 00:02:18

الغدو الذي جاء ذكره في كتاب الله تبارك وتعالى يقابله الاصال ثم اوقات النهار بعد ذلك بعد هذا الوقت الذي هو الغدو يقال له الصباح هذا الصباح يمتد الى ما قبل الزوال - 00:02:42

ولكن في اسماء اجزاء هذا الوقت الممتد فان اوله هو الغدو وبعضهم يخص اوله ايضا باسم الصباح عن طلوع الفجر الى طلوع ما قبل طلوع الشمس يقولون هذا هو الصباح - 00:03:03

فاذا جزئ هذا القدر من طلوع الفجر الى زوال الشمس وبعضهم يقول يأتي بعد الصبح الذي يكون الى طلوع الشمس يأتي وقت الضحى الضحى بعد الضحى يبدأ من طلوع الشمس - 00:03:21

الى ما قبل الزوال او الى ما قبل الاستواء يقولون ثم يأتي وقت الاستواء حينما تكون الشمس في كبد السماء ثم بعد ذلك يكون وقت الزوال حينما تبدأ بالميل الى الناحية الاخرى الى جهة - 00:03:39

الغرب فمن هنا يبدأ كن الزوال ومن هذا الحد يكون المساء يبدأ المساء من زوال الشمس ميل الشمس من حد الاستواء الى الناحية الاخرى جهة الغرب ولهذا جاء عن جمع - 00:03:59

كاليث قال المساء بعد الظهر الى صلاة المغرب هذا كله يقال له المساء وبعضهم قال من بعد الظهر الى منتصف الى منتصف الليل لاحظوا هذا المساء الى منتصف الليل. طيب والذي يكون بعد منتصف الليل؟ هو صباح ومساء - 00:04:21

الذي يكون بعد منتصف الليل يكون صباحا على هذا الاستعمال ولكن هذا خلاف المشهور ان يقال لما بعد منتصف الليل ثمان منتصف

الليل يختلف من الصيف الى الشتاء لا وقت الاعتدال - 00:04:45
ولكن لما صار الناس يضبطون ساعة الوقت على الاربع والعشرين فتكون ثابتة بهذه الطريقة صاروا يستعملون ما بعد الثانية عشرة ان ذلك وقت الصباح هكذا والا فقد يكون قبل ذلك - 00:05:03
قد يكون منتصف الليل الساعة الحادية عشرة والنصف قد يكون قبل ذلك بقليل وقد يكون بعده هذا يختلف لكن على كل حال وان قيل لهذا مساء يعني وقت الليل بين - 00:05:23
ما بعد المنتصف لا يقال له لا يقال له صباح لا شرعا ولا لغة وان قال بعض اهل العلم بان ذلك يكون من قبيل الصباح. فالمقصود ان الصباح اذكار الصباح والمساء التي تقال في اول النهار - 00:05:41
واخر النهار ومن ادخل ما بعد الغروب فيه ولا شك ان ما بعد الغروب مساء يعتبر وهو من الليل الا على قول من حد المساء بانه الى غروب الشمس الذي يظهر والله اعلم ان المساء يكون ما بعد الزوال - 00:05:59
ويمتد ايضا فما بعد الغروب يقال له مساء ويقال له ايضا ليل ومن هنا فان بعض اهل العلم قالوا بانه يمتد الى اول الليل يعني الى ما قبل المنتصف وذكرنا قول الليث - 00:06:18
ممن قال بهذا من المعاصرين الشيخ محمد الصالح العثيمين اعني انه قال ان المساء يمتد ما بعد الغروب ذكر هذا القدر يمتد الى ما بعد الغروب الى اول الليل. واما الصبح - 00:06:36
فيكون من طلوع الفجر وحده يعني الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله الى ارتفاع الضحى ولكن كما ذكرت والله اعلم ان الصبح لا يحد بارتفاع الضحى. نعم وانما يحد الا ان قصد بذلك انه - 00:06:53
وقال هنا ينتهي بارتفاع الشمس ضحى الا اذا قصد بذلك ارتفاع الشمس الى ما قبل الزوال يعني الضحى الاكبر يقول بان المساء يدخل من صلاة العصر وينتهي بصلاة العشاء وهذا التحديد - 00:07:11
ذكر بعض اهل العلم ان المساء يمتد يبدأ من بعد العصر وذكروا ذلك في العشي كما سيأتي ولكن المشهور ان المساء في لغة العرب يكون من بعد زوال الشمس يكون من بعد زوال الشمس وليس من بعد صلاة - 00:07:30
العصر ولا ينتهي بصلاة العشاء الاذكار التي قيدت بالصباح والمساء يقول الشيخ العثيمين رحمه الله هذا وقتها يعني من بعد العصر الى وقت العشاء او قريب منه من بعد صلاة الفجر - 00:07:50
الى ارتفاع الشمس ضحى يقولون الاذكار التي قيدت بالليل تكون بالليل مثل قراءة الايتين مثلا من سورة اخر سورة البقرة ونحو ذلك فهذه تكون في الليل لا تكون قبل ذلك - 00:08:08
يعني ما يقرأها في العصر مثلا فهي من قرأها في ليلة كفتاه من قرأهما في ليلة كفتاه فهذه من الاذكار التي تكون في الليل ولا يقال انها من مطلق اذكار المساء - 00:08:23
وجاء في فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله هذا السؤال هل يجوز لي قراءة اذكار المساء قبل اذان المغرب بدقائق انشغالي بعد صلاة المغرب بتدريس القرآن الكريم - 00:08:39
الجواب نعم يجوز ان تقرأ اذكار المساء بعد العصر لان ورد المساء يبدأ من بعد الزوال بعد زوال الشمس يعني من بعد دخول وقت الظهر الظهر نعم الظهر يقول فالاذكار في هذا الوقت - 00:08:53
كلها مساء واذكار واذكار العشي هذا كله واقع في وقته. وان كان والله تعالى اعلم يقال ان الافضل والاكمل ان تقال الاذكار اذكار الصباح بعد صلاة الفجر الى ما قبل طلوع - 00:09:10
الشمس هذا الافضل في وقتها. وان الاذكار اذكار العصر تقال عفوا المساء تقال بعد صلاة العصر. ومن قالها بعد الظهر اجزأته لان هذا مساء وهو الطرف الثاني من النهار ومن قالها بعد المغرب - 00:09:32
اجزأته لكن يكون قد فوت على نفسه وقتا من المساء لم يقل فيه هذه الاذكار والله تعالى اعلم. وفي قوله تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ابن جرير رحمه الله والازهري من ائمة - 00:09:50

اللغة فسروا طرفي النهار قالوا يعني الغداة والعشي هذا طرف وهذا طرف. الغداة قلنا بانها تبدأ من بعد الفجر الى طلوع الشمس على خلاف بين اهل العلم المراد بهذه الصلاة التي امر باقامتها وبصرف النظر - 00:10:10

لكن قال ابن جرير رحمه الله بعد ان اشار الى خلافهم يقول بعد اجماعهم اجماع جميعهم على ان التي عنيت من صلاة الغداة الفجر. اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من - 00:10:32

الليل. فالاولى الطرف الاول هي صلاة الفجر يقول هذا متفق عليه لكن يبقى الطرف الثاني ما هو فبعضهم يقول كالازهري الظهر والعصر هما من صلاتي العشي لاحظ الازهري يقول المساء يبدأ من بعد الظهر وهذا صحيح - 00:10:51

لا اشكال فيه وبه قال مجاهد ومحمد بن كعب القرضي والضحاكي يعني عدوا صلاة الظهر التي تكون بعد الزوال يدخل وقتها ان ذلك من صلاتي العشي كذلك العصر وقال اخرون بل - 00:11:14

المراد صلاة المغرب اي الطرف الثاني هذا من قول عن ابن عباس والحسن وابن زيد رضي الله عن الجميع وذهب اخرون الى ان المراد بها صلاة العصر وهو منقول عن الحسن - 00:11:28

وقتادة. يقول ابو جعفر ابن جرير رحمه الله واولى هذه الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال هي صلاة المغرب طرفي النهار باعتبار ان الاولى اللي التي هي الفجر - 00:11:43

في مبدأه والمغرب في منتهاه فتكون هذه طرف وهذه طرف. هكذا قال ابن جرير رحمه الله قوله تبارك وتعالى ايضا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار فهذا ما المراد بالعشي - 00:11:58

والابكار ابن جرير رحمه الله يفسر العشي هنا قال من حين تزول الشمس الى ان تغيب لاحظ واذكر ربك كثيرا وسبح هذا في حق من بحق زكريا عليه الصلاة والسلام دعا ربه بالولد كما سمعنا في الايات - 00:12:22

في هذه الصلاة ثم بشرته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. المحراب يقال اشرف المجالس ارفع او ارفع المجالس او نحو او مكان العبادة ليس المقصود به الذي نصلي به الان وانما المقصود به موضع العبادة او اشرف الاماكن او والعبادة تكون عادة - 00:12:39

تتخذ في اشرف مكان على كل حال فهنا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار لاحظ هذا جاء مع هذه البشارة فدل على ان الذكر له تعلق بشكر النعم وهذا لا شك فيه - 00:13:02

وعلى هذه النعمة خاصة وهي ما يتعلق الولد كثرة الذكر والتسبيح فبن جرير يقول العشي من حين تزول الشمس الى ان تغيب هذا العشي واما الابكار فمن بين طلوع الفجر الى وقت الضحى - 00:13:19

الى وقت الضحى. وبه قال مجاهد. وقت الضحى هنا يمكن ان يفسر انه وقت الضحى يعني الى منتهاه يعني الضحى الاكبر. لانه بعده يكون وقت الاستواء. فالضحى له اول وله اوسط وله اخر - 00:13:38

وكله يقال له ضحى وافضل الوقت الذي تصلى به صلاة الضحى وحينما ترمض الفصال هي الصغار من الابل. فتشتد حرارة الشمس وهذا حينما تكون الشمس قد ارتفعت يعني الضحى الاكبر - 00:13:55

وهذا على كل حال كل يقال له الابكار الابكار هذا الابكار غير الغدو والعشي غير المساء هذه الالفاظ والاطلاقات بينها تداخل تتفق في بعض ما تصدق عليه ويزيد بعضها فيدخل فيه ما لا يدخل في الاخر - 00:14:14

والله اعلم هذا القدر يكفي ان شاء الله والحاصل ان من قال الاذكار فاراد الافضل فليقلها قبل ان تطلع الشمس اول النهار ومن بعد العصر الى ما قبل الغروب فان قالها بعد ذلك - 00:14:42

يعني قالها في الصباح بعد ارتفاع الضحى اجزأه. وان قالها بعد الظهر اجزأه. وان قالها بعد المغرب اجزأه فذلك وقت للذكر والله تعالى اعلم طيب توقف عند هذا عندكم سؤال؟ نعم - 00:15:02

لا لا المنتصف منتصف الليل هو وسط الليل ويكون ذلك ابتداء من غروب الشمس الى طلوع الفجر فيحسب هذا الوقت من الغروب الى طلوع الفجر الصادق ثم يقسم على نصفين - 00:15:21

وتجدهم في بعض المفكرات الان وقت منتصف الليل طول السنة نعم مو بالنهار ما حد يقول النهار يقولون الصباح لان الصباح يكون من طلوع الفجر هذا الصباح الى ما قبل الزوال - 00:15:39

والمساء بعد الزوال الى غروب الشمس والليلة تكون بعد ذلك هذا اما الصباح اما النهار فيكون من بعد طلوع الشمس النهار يبدأ من بعد طلوع الشمس. نعم تفضل مضى الكلام على هذا مضى الكلام نحن نتكلم الان على الصباح والمساء - 00:15:54

نعم تفضل هذا مضى الكلام في الليلة الماضية شو الجواب الاستخارة متى تكون قبل السلام ولا بعد قولا وقلنا اي نعم لان شيخ الاسلام قال قبل السلام وذكرنا التهليل وذكرنا قول من قال بعد السلام - 00:16:15

والذي يظهر والله اعلم ان الاولى ان تكون قبل السلام لما ينتهي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم يدعو نعم هذا يختلف شوف المفكرة عندك متى - 00:16:35

يكون وقت دخول صلاة الظهر احسب قبله وقت الدخول يسير نعم قليل اقل لا ما يجي ربع ساعة اقل اقل لانها مجرد ما تميل للشمس يدخل وقت الظهر فهي دقائق - 00:16:48

اي نعم طيب السلام عليكم - 00:17:03